

## جراحة نوعية لتكريب دعامة في الشريان السباتي لثمانيني



رأس الخيمة: عدنان عكاشة

أكد مستشفى رأس الخيمة، نجاح فريق طبي متخصص لديه، في إنقاذ حياة مريض، يبلغ 84 عاماً، يعاني أمراضاً عدة وأصيب بسكتة دماغية قاتلة سابقاً، خلال عملية جراحية تُعد الأولى من نوعها في الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط. «وشمال إفريقيا، جرى فيها تركيب دعامة في «الشريان السباتي»، عبر الشريان الكعبري في «الرسغ



د. وليد كدرو

د. وليد ياسين كدرو، استشاري أمراض القلب، ترأس الفريق الطبي، الذي أجرى العملية للمريض السوري، المقيم في الدولة منذ 42 عاماً، والذي يعاني ارتفاع ضغط الدم، ومن مقدمات السكري وارتفاع الكوليسترول، ما أدى إلى تضيق وانسداد الشريان السباتي الأيسر. وتموضع الشرايين السباتية على طرفي الرقبة، وتعد الشرايين الرئيسية، التي تنقل

الدم إلى الدماغ. ويمكن أن تؤدي الترسبات الدهنية إلى سد تلك الشرايين، ومنع وصول الدم إلى الدماغ، ما قد يسفر عن سكتة دماغية.

وأشار إلى وضع دعامة في الشريان التاجي المسدود للمريض، قبل شهرين، ما يسمح بوصول الدم إلى القلب، موضحاً أن الأطباء اعتمدوا حينها على التقنيات فوق الصوتية، وغيرها من وسائل التقييم المتقدمة، وتمكنوا من تشخيص تضيق الشريان السباتي الأيسر، نتيجة تشكّل الترسبات، الأمر، الذي نتج عنه انخفاض مستوى ضغ الدم إلى الدماغ، واحتمال تعرض المريض لسكتة دماغية ثانية، لافتاً إلى أن الأطباء يلجؤون عادةً، عند معالجة تضيق الشريان السباتي أو انسداده، إلى الجراحة التقليدية، باستئصال باطنة الشريان، لإزالة الترسبات، حيث يفتح الجراح شقاً صغيراً في الرقبة ويُزيل الترسبات من الشريان.

وبين أن تقدم عمر المريض والمضاعفات الصحية، التي يعانيها، دفعت الأطباء إلى اعتبار استئصال باطنة الشريان عملية عالية الخطورة، ليكون الخيار الوحيد أمامهم تركيب دعامة للشريان السباتي.

وقال: إن إجراء عملية تركيب دعامة للشريان السباتي يجري عادةً عبر الشريان الفخذي، لكن عمر المريض والمشاكل الصحية، التي يعانيها، ووجود تقرّحات متكلّسة في الشرايين الفخذية، حالت دون إجراء العملية التقليدية في المكان المعتاد، لنُقرر إجراء التدخل الجراحي من الشريان الكعبري في الرسغ الأيمن، صعوداً إلى الشريان في اليد اليمنى، وصولاً إلى الشريان السباتي في رقبة المريض.

واستغرقت العملية 90 دقيقة، دون الحاجة إلى إخضاع المريض للتخدير الكامل، وفقاً للدكتور كدرو، حيث أدخل الفريق المختص «فلتر» في الشريان السباتي، لتحديد مكان الترسبات وإزالتها، بجانب إيلاج «بالون» صغير ودعامة من الفولاذ المقاوم للصدأ، بالتزامن مع مراقبة وتقييم وضع اليدين والقدمين، ورصد مدى ترابط الكلام لدى المريض على مدار العملية، للتأكد من عدم وجود بوادر لأي سكتة دماغية عابرة.